المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17A أيـار 2025
No.17A May 2025

معيار الشعر عند ابن طباطبا
(دراسة نقديه)

م.م. تحسين علي سرحان
ديوان الوقف السني- دائرة التعليم الدين والدراسات الإسلامية
tahseinali86@gmail.com

الملخص

فبهذا البحث تصدرت لدراسة كتاب (عيار الشعر) لابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢)، دراسة نقديه، والذي جمعت فيه آراءه في النقد الأدبي، ونبّه فيه إلى عناصر الشعر الجيد وأسباب فساده، وقد حققه الكثير من النقاد وتناوله الكثير من المؤلفين ومن خلال البحث تبن لي أن (ابن طباطبا العلوي) هو: احد فرسان هذا الميدان فهو الشاعر والناقد الكبير، الذي لا تزال آراؤه النقدية محل اعتبار وأهمية لدى كبار النقاد المحدثين، حيث أثبتت هذه الآراء جديتها وحيويتها ومكانتها في مجال النقد الأدبي عبر العصور.

فقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث ضمَّ كل مبحث على مطالب فتناولت في المبحث الأول حياة ابن طباطبا، وضمنت المبحث الثاني تعريف الشعر ومفهومه وأدواته؛ كما تناولت بناء القصيدة العربية عند ابن طباطبا، وتناولت في المبحث الثالث المعايير النقدية من حيث تعريف المفردات عنوان المبحث واخترت معيارين من معايير ابن طباطبا، وهي السرقات الشعرية والصدق والكذب وختمت البحث إلى ما توصلت اليه من نتائج ذكرتها وفي نهاية البحث، نسأل الله السداد في ذلك.

الكلمات المفتاحية: (معيار الشعر، ابن طباطبا).

The Standard of Poetry in Ibn Tabataba
A Critical Study

Tahsin Ali Sarhan
Sunni Endowment Diwan – Department of Religious Education and Islamic Studies
tahseinali86@gmail.com

Abstract

In this research, I led to study the book (The Caliber of Poetry) by Ibn Tabatabai Alawi (D. 322), a critical study, in which his opinions on literary criticism were

collected, and he warned of the elements of good poetry and the reasons for its corruption. Many critics achieved it and many authors addressed it. Through the research, he built for.

I divided the research into three investigations that included each topic on demands, so in the first topic I dealt with the life of Ibn Tabatabai, and the second topic included the definition of poetry, its concept and its tools; It also dealt with the construction of the Arabic poem by Ibn Tabatabai, and dealt in the third topic with critical standards in terms of defining vocabulary, the title of.

Keywords: (Poetry Standard, Ibn Tabataba).

المقدمة

اللهم لك الحمد حمدا تضع لك السماء كنيفها، وتسبح لك الأرض ومن عليها، اللهم لك الحمد حمداً سرمداً أبداً لا انقطاع له ولا نفاد، ونصلي ونسلم على أفضل خلقك وسيد أنبيائك ورسلك محمد بن عبد الله. وبعد:

عند استقراء لكتب التأريخ نجد أن القرن الرابع الهجري هو العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، ففيه انتشر العلم والفكر والأدب في جميع البلاد الإسلامية، ومنه إلى أقصاء المعمورة، وذلك بفضل الدول البويهية والحمدانية والفاطمية فبرز في ذلك العصر أرباب الكلام وأفذاذ العلم وجهابذة الفكر والفلسفة. فهو عصر المتنبي وأبي فراس الحمداني والصاحب بن عباد وبديع الزمان الهمذاني وابن خالويه ، وغيرهم الذين أثروا الحضارة الإسلامية بآثار لا تزال شاخصة إلى الآن ومحل دراسة وعناية المختصين. والقائمة تطول ولعل مثل هذه البحوث المحددة بصفحات لا تسع لذكرهم.

ولكن اذا استقرأنا التاريخ الشعري والنقدي العربي عبر تاريخه الحافل – وهذا مجال تخصصي ونترك الطب والفلسفة والرياضات لأصحاب الشأن–، وأبرز من وضعوا بصماتهم في إثرائه وإبراز ملامحه الفنية، فإن في طليعتهم من العلماء الأفذاذ، سنجد صاحب البحث هو احد فرسان هذا الميدان ألا وهو الشاعر والناقد الكبير (ابن طباطبا العلوي). الذي لا تزال

آراؤه النقدية محل اعتبار وأهمية لدى كبار النقاد المحدثين، حيث أثبتت هذه الآراء جديتها وحيويتها ومكانتها في مجال النقد الأدبي عبر العصور.

فبهذا البحث تصدرت لدراسة كتاب **(عيار الشعر)** لابن طباطبا العلوي (ت: ٣٢٢)، دراسة نقديه، والذي جمع فيه آراءه في النقد الأدبي ونبّه فيه إلى عناصر الشعر الجيد وأسباب فساده، وقد حققه الكثير من النقاد وتناوله الكثير من المؤلفين.

فقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث ضم كل مبحث على مطالب فتناولت في المبحث الأول حياة ابن طباطبا، وضمنت المبحث الثاني تعريف الشعر ومفهومه وأدواته؛ كما تناولت بناء القصيدة العربية عند ابن طباطبا، وتناولت في المبحث الثالث المعاير النقدية من حيث السرقات الشعرية والصدق والكذب وختمت البحث إلى ما توصلت اليه من نتائج ذكرتها وفي نهاية البحث، نسأل الله السداد في ذلك.

المبحث الأول

التعريف بابن طباطبا

المطلب الأول: اسمه لقبه حياته

اسمه: هو محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم (طباطبا) بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي ﷺ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم والمشهور بـ (ابن طباطبا العلوي)[١]، ظهر بالكوفة، شاعر مفلق وعالم بالأدب، قام بأمره أبو السرايا الشيباني، ويكنى بابي الحسن[٢].

لقبه:

لقب بـ: (طباطبا)، هي الصفة التي لحقت جده إبراهيم بن إسماعيل العلوي حيث كان يلثغ بالقاف فيجعلها طاءً، بفتح الطائيين المهملين والباءين الموحدتين، وهو لقب جده إبراهيم، وإنما قيل له ذلك، لأنه كان يلثغ فيجعل القاف طاء، وطلب يوما ثيابه، فقال له غلامه: أجي بدراعه، فقال: لا طباطبا. يريد قباقبا، فبقي عليه لقبا واشتهر به[٣]. ولقب بـ: (الحسني) نسبه إلى جده السابع الحسن بن علي بن أبي طالب (ﷺ) [٤]، ولقب بـ: (العلوي) نسبة إلى

جده الثامن الإمام علي بن أبي طالب (ﷺ)، كما لقب (الأصبهاني)، لأنه نزيل مدينة أصبهان[٥].

حياتـه:

تفرغ السيد ابن طباطبا العلوي للدراسة والتأليف والنظم ومما ساعده على ذلك إنه كان صاحب رباع وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشية، كثير التنعم[٦]، ولقد أضاف إليه ما يخلده فبنى له صرحاً علمياً وأدبياً أضفى إليه الفخر والسؤدد، وكان يرى فيما انعم الله عليه من الغنى وسيلة لإكرام الضيف ومساعدة المساكين وحفظ ماء الوجه عما في أيدي الناس، وهو الغاية من المال لا في صرفه في الإسراف بالشهوات والملذات، متعلماً ذلك من حديث الإمام الصادق (ﷺ) (لا خير في من لا يحب المال، فإنه يصون به وجهه، ويلم به شعثه، ويقري به ضيفه) يقول ابن طباطبا مضمّنا هذا المعنى:

قـد يصـبرُ الحـرُّ علـى السـيفِ * ويجـــزعُ الحـــرُّ مـــن الحيـــفِ**
و يـــؤثرُ المـــوتَ علـــى حالـــةٍ * عجـزُ فيهـا عـن قِـرى الضـيفِ**

كما كان يكره الإسراف ويحب القصد في المال ويرى التهالك على الأموال والانشغال في ملذات الحياة مفسدة للعلم كما في قوله:

إن فـي نيـلِ المُنـى وشـكُ الـردى * وقيـاسُ القصـدِ ضـــــدَّ السـرفِ**
كســـراجِ دهنـــه قـــوتٌ لـــــــه * فـــــاذا غرّقتـــــه فيـــه طُفـــي**

مولده ونشأته:

وذكر الثعالبي[٧]عن ولادته إذ قال : (ولد بأصبهان وأعقب فيها علماء وأدباء ومشاهير)[٨]. ولد ابن طباطبا العلوي في عام (٢٥٠هـ- ٨٦٤ م) ، في أصبهان ومات بها (٣٢٢هـ - ٩٣٥م) ، ولم يغادرها وعاش وسط حركة فكرية في أوج عظمتها، حيث شهدت نهضة في أدب وفكر شأنها شأن سائر أكثر البلاد الإسلامية رغم الاضطراب السياسي والحياة الاجتماعية غير المستقرة. وعاصر خيرة العلماء فيها، وكان شغوفاً بالعلم حريصاً على

تحصيله، معلوماتنا عن ولادته ونشاته وشيوخه قد تكون قليلة، ولا تلقي الضوء الكامل على شخصيته الأدبية سوى ما ذكره ابن حزم[٩](ت٤٥٦هـ) ، في قوله: (ولهذا الشاعر ابنان: علي والحسن، وله عقب) [١٠]، وكان يقضي جل وقته في مجالسة العلماء حتى لامه أقرانه على ذلك فجاء رده:

حسودٌ مريضُ القلبِ يخفي أنينَه * ويضحي كئيبَ البالِ مني حزينَه**
يلومُ على أن رحتُ في العلمِ راغباً * أجمّعُ من عندِ الرواةِ فنونَه**
وأسلكُ أبكارَ الكلامِ وعونَه * وأحفظُ مما أستفيدُ عيونَه**
ويزعمُ أنَّ العلمَ لا يجلبُ الغِنى ** ويحسنُ بالجهلِ الذميمِ ظنونَه
فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي ** فقيمةُ كلِّ الناسِ ما يحسنونَه

فابرز فضل العلم على المال وهذا مصداق ما تعلمه من جده علي بن ابي طالب (ﷺ) حيث كان يبين لكميل فضل العلم على المال: ((يا كميل، محبة العلم دين يدان به، به يكسب الإنسان الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه))[١١].
وكان ابن طباطبا مغرماً بالكتب فكان يعدها أغلى الأصدقاء:

إذا فجعَ الدهرُ امرأ بخليلهِ * تسلّى ولا يَسلي لفجعِ الدفاترِ**

وهو شخصية ثقافية، وذواقة في اختيار النصوص، وإبراز عناصر الحسن، والتنبيه لأسباب فساد الشعر[١٢]. ولشغف ابن طباطبا العلوي أيّما شغف بالأدب، فكان ملمَّاً بثقافة عالية وفكر نيّر وأدب رفيع وقد دلّت على ذلك آراؤه ومناهجه النقدية التي وضعها في قواعد الشعر والنقد، وهذه الثقافة تضع في تركته الثقافية والأدبية فألف فيها كتباً عدّة أبرزها مما نحن بصدده، ألا وهو كتابه القيم (عيار الشعر)، فقد درس الشعر دراسة الناقد والشاعر معاً، وضمنه بما لديه من معرفة واسعة وعلم نير بفنون الشعر.

وعند الرجوع إلى كتاب البديع لابن المعتز[١٣] (٢٤٧-٢٩٦هـ)، الذي استشهد بشعر ابن طباطبا العلوي في ثلاثة مواضع منه[١٤]، وان هذا الكتاب قد ألف سنة اربع وسبعين ومئتين للهجرة، وهذا يدل على أن ابن طباطبا كان شاعرا ذائع الصيت في أصبهان وخارجها زمن تأليف هذا الكتاب مما جعل ابن المعتز يهتم به ويستشهد بشعره، ودليلنا في ذلك ما جاء به ياقوت إذ قال (ذكر أبو عبد الله حمزه بن الحسن الأصبهاني قال: سمعت جماعه من رواة الأشعار ببغداد يتحدثون عن عبد الله بن المعتز انه كان لهجا بذكر أبي الحسن مقدما له على سائر أهله. وهذا ما يجعلنا نحتمل ولادته كانت في أواخر النصف الأول من القرن الثالث الهجري أو أوائل النصف الثاني منه على الأرجح. كما يمكن الرجوع إلى ما قاله المرزباني (ت ٣٨٤هـ)، في ترجمة ابن طباطبا يقول(شيخ من شيوخ الأدب وهو قريب الموت). مما يؤيد أن الرجل قد اربى على السبعين ليكون شيخا كبير السن يوشك على الموت.

المطلب الثاني: ثقافته ومكانته الأدبية

ثقافته:

ليس من السهل التحدث عن ثقافة ابن طباطبا، إلا عن طريق ما وصل إلينا من آثاره النقدية والشعرية، وذلك لان شيوخه بالنسبة لنا مجهولون فلا ندري على أي شيخ تتلمذ وتعلم، ولكن وصلت إلينا مجموعة من كتبه سنذكرها لاحقا، حيث أن شعره قليل. أما كتابه "عيار الشعر" يعتبر من اهم آثاره النثرية، وهو كتاب نقدي مهم دلل فيه على ثقافة عربيه واسعه وذوق متمكن وقول في كتابه عيار الشعر: الشعر تدفع به العظائم، وتسل به السخائم، وتخلب به العقول، وتسحر به الألباب، لما يشتمل عليه من رقيق اللفظ، ولطيف المعنى، وإذ قالت الحكماء: إن للكلام جسداً وروحاً، فجسده النطق وروحه معناه، فواجب على صانع الشعر أن يصنعه صنعة متقنة لطيفة مقبولة مستحسنة، ، ونلمس ذلك من استشهاداته الشعرية الكثيرة وتحليلاته النقدية وتظهر فيه (شخصية مؤلفه وذوقه في اختيار النصوص للاستشهاد بها وفي الحكم والمفاضلة وتتبع مواطن الجمال والقبح، وإبراز عناصر الحسن، والتنبيه لأسباب فساد الشعر)[١٥].

آثاره الأدبية:

وبعد كتاب " **عيار الشعر** "، والذي خصصت له المبحث الثالث، أثرى ابن طباطبا العلوي المكتبات بكثير من الآثار العلمية التي تدور حول موضوعات شتى وتوضح في مجملها سعة العقل العربي وهذه المؤلفات على اختلاف مضمونها فهي مؤشر مهم على انه له عناية بالجانب النقدي الذي يروم فيه إلى تقويم وتقييم الشعر وتوجيه الشعراء إلى ذلك. ولنا الاطلاع على بقية آثاره الأدبية وهي:

١- **كتاب تهذيب الطبع:** ذكره ياقوت، والصفدي، وذكره ابن طباطبا في (عيار الشعر)، وقال: (قد جمعنا ما اخترناه من أشعار الشعراء في كتاب سميناه "تهذيب الطبع"، ليرتاض من تعاطى قول الشعر بالنظر فيه، وليسلك المناهج الذي سلكه الشعراء، ويتناول المعاني اللطيفة كتناولهم إياها فيحتذي على تلك الأمثلة في الفنون التي صرفوا أقوالهم فيها)،[١٦].

٢- **كتاب المدخل في معرفة المعنى من الشعر:** ذكره ياقوت، وإسماعيل علي باشا البغدادي[١٧].

٣- **كتاب العروض:** ذكره ياقوت ووصفه بانه (لم يسبق إلى مثله)، [١٨] وذكره الصفدي والعباسي.

٤- **ديوان شعره:** ذكره ابن نديم وقال: (بان أبا بكر الصولي قد جمع دواوين عدد من الشعراء المحدثين ورتبها على حروف المعجم ومنها ديوان ابن طباطبا)[١٩].

٥- ثلاثة كتب ذكرها ابن النديم وهي : **تقريظ الدفاتر، سنام المعالي، الشعر والشعراء**[٢٠]. لم اجد معلومات عنها، سوى ذكر ابن النديم.

المطلب الثالث: مكانته الشعرية

يعتبر شعر ابن طباطبا: من الطراز الرفيع لا يخلو من ميزات جعلته يشيع في الأوساط الأدبية، وله شعر رائق توزّع بين قصائد وقطع وأبيات متناثرة في كتب مثل: (معجم الأدباء)، و(تحفة العجائب وطرفة الغرائب)، وكتاب (التشبيهات)، و(المحمدون من الشعراء وأشعارهم)،

و(المصون في الأدب)، ولو قيّض لأحد أن يجمع هذه الأشعار لأتحف المكتبة الأدبية بديوان مهم من دواوين الشعر العربي. (٢١)

ويقول ابن طباطبا عن الشعر هو: الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم. وسأورد النص في ثنايا المبحث الثالث. وجعل ابن طباطبا للشعر أدوات ينبغي توافرها في الشاعر قبل إقدامه على قول الشعر، وجعل الشعر صناعة، على الشاعر أن يستوعبها ويهيئ أدواتها، وجعل عيار الشعر" أن يعرض على الفهم الثاقب، فما قبله واصطفاه فهو وافٍ وما مجه ونفاه فهو ناقص"، وبذلك جعل تقويم الشعر وقفًا على الفهم والنظرة الثاقبة، وهذه النظرة المعيارية تختلف من ناقد إلى آخر، وتتوقف على التذوق للشعر، حيث هناك مقولات منتشرة وجدت بدايةً منه، ويؤكد أن الرسائل شعر معقود؛ والشعر رسائل معقودة، كما قال: "إن الشاعر إذا أراد أن يمخض المعنى شعرًا مخضه أولاً نثرًا ثم صاغه شعرًا" (٢٢) .

ووصفه الثعالبي، (بالشاعرية والعلم والشهوة والذكاء والفطنة زوال ذلك صفاء القريحة، وصحة الذهن، وجودة المقاصد)(٢٣).

كان ابن طباطبا يتفنن في شعره ويظهر مقدرته اللغوية فكان يتجنب من الكلمات ما يصعب النطق بها على من بلسانه عيب يحول بينه وبين النطق ببعض الحروف، ودل على ذلك: بأن كان لأحد أصدقائه ولدٌ كانت به لكنة شديدة ولا يستطيع النطق بحرفين من حروف المعجم هما: الراء والكاف حيث يضع الغين مكان الراء والهمزة مكان الكاف، فكتب ابن طباطبا له قصيدة خالية الراء والكاف ولقنه إياها حتى رواها لأبيه ففرح بذلك والده فرحاً شديداً ومطلع القصيدة:

ياســـيداً دانـــت لـــه الســـاداتُ * وتتابعـــت فـــي فعلـــه الحســـناتُ**
وتواصـــلت نعمـــاؤه عنـــدي فلـــي * منـــه هبـــاتٌ خلفهـــن هبـــاتُ**

وهي قصيدة طويلة تبلغ تسعة وأربعين بيتاً ختمها بقوله:

لـو واصـل بـن عطـاء البـاني لهـا * تليـت تـوهم أنهـا آيـــــــاتُ**

لــولا اجتنــابي أن يمــل سماعــها * لأطلتهــا مــا خطــت التــاءات**

وقد انبرى لـه من المحدثين (جابر الخاقاني)، فجمع شعره ونشره تحت عنوان (شعر ابن طباطبا العلوي)[٢٤]، وان مجموع ما ورد قد بلغ سبعمائة وثمانية عشر بيتا. وذكر الدكتور نوري حمودي القيسي، في كتابه المستدرك على صناع الدواوين، إن الأستاذ هلال ناجي استدرك ببعض قصائد ابن طباطبا التي بلغ مجموع أبياتها خمسة وستين بيتا مضافا[٢٥].

أغراضه الشعرية:

نظم العلوي في شعره أغراض مختلفة منها الوصف، الهجاء، المدح، الغزل، فضلا عن الشعر الاجتماعي والديني والسياسي. لقد شاع غرض الوصف في معظم شعر ابن طباطبا وهذا ناتج من اثر بيئته التي يقطنها وهي أصفهان حيث كانت ذات مناظر خلابة ومناظر طبيعية الجميلة التي ظهرت جليا في نظمه. فكان ابن طباطبا يصف الطبيعة من سمائها ونجومها وفصول سنتها، ونسيم الصبا، والورد، والفواكه، وبستان داره، وكذلك وصف الحيوان كالفيل والحصان والحمار، ووصف الخمر ومجالس شربها، ووصف الذات الإنسانية كوصفه للناس واختلاف طبائعهم[٢٦]. فهو يصف غلاما:

مــنعّم الجســم يحكــى المــاء رقتــه * وقلبــه قســوة يحكــى أبــا أوس**[٢٧]

وكان في وصفه لليل ونجومه أكثر ميلاً من باقي الأوصاف الأخرى وفي وصفه ليلة طويلة حيث يقول:

كــأنَ نجــومَ الليــل ســارَتْ نهارهــا * ووافــتْ عشــاءً وهــي أنضــاءُ أسـفارِ**
فخــيمنَ حتــى تســتريحَ ركابهــا * فــلا فلــكٌ جــار ولا فلــكٌ ســاري**

ونظم ابن طباطبا في الغزل حيث يقول في ذكر حبيبته وتغزله بها:

يالــــذتّي بعنــــاق مــــن روى * فمــــــي رشــــفا ولثمــــا**
فــــي ليلــــة ضــــمت علــــي * جناحهــــا الغربيــــب ضــــما**[٢٨]

والمدح في شعر ابن طباطبا تراه يأخذ حيزا من أشعاره فقد مدح ابن أبي البغل في قصيدة ذكرنا ذلك في أخبار ابن طبابطا. ومن أبياته في هجاء الرستمي قوله:

غلــق الرســتمي بــاب الحديــد * حلقــة البــاب مــن قبــيح اللقــاء**

إن دار الرجــال وجهــك يكفيهــا * فعلقــــة بــاب دار النســـاء**[٢٩]

وقال العلوي أيضا في بعض الكتب حصون العقلاء إليها يلجؤون، وبساتينهم بها يتنزهون، وقال:

اجعــل جليســك دفتــرا فــي نشــر * للميــت مــن حكــم العلــوم نشــور**

وأما النويري (ت ٧٣٣هـ)، فقد عده احد الشعراء المحدثين الذين منهم : ابن الرومي، وابن المعتز، والبحتري، وأبو تمام. وجعل أشعاره مما يتمثل بها من المحدثين. وذكر ابن معصوم أن بيته من الطويل حيث يقول:

كأن انتصار البدر من تحت غيمة * نجاة من البأساء بعد وقوع بأنه**

(أعلى مراتب التشبيه طبقة)، فيجمع فيه لطف الذوق وسلامة الفطرة وصحة التخيل. حيث يقول في التشبيه: التشبيهات على ضروبٍ مختلفة، فمنها تشبيه الشيء بالشيء صورةً وهيئةً، ومنها تشبيهه به معنىً، ومنها تشبيهه به لوناً، ومنها تشبيهه به صوتاً، ومنها تشبيهه به حركةً وإبطاءً وسرعةً. وربما امتزجت هذه المعاني بعضها ببعضٍ، فإذا اتفق في الشيء المشّبه بالشيء معنيان أو ثلاثة معانٍ من هذه الأصناف قوي التشبيه، وتأكد الصّدق، وحسن الشعر، للشّواهد الكثيرة المؤيّدة له[٣٠]. ولعل ما عرضناه من آثاره وأشعاره ما يوضح مسار ثقافة شاعرنا، ومدى مساهمته في نهضة الأمة العريقة. أن مما عرضناه من شواهد شعرية يؤكد أن العلوي ليس من كبار الشعراء بل هو إلى أوساطهم الأدبية في أصبهان وخارجها[٣١].

وفاته:

ولد ابن طباطبا في أصبهان وبها مات سنة (٣٢٢هـ)، اثنتين وعشرين وثلاثمائة من الهجرة، ولكن القفطي قد ذكر: (وعاش بعد الثلاثمائة بكثير)[٣٢] ، ولم يذكر سنة معينة فهو قد نقل نص ترجمة ابن طباطبا من معجم الشعراء للمزرباني وابدل هذه العبارة الغامضة مكان عبارة (وهو قريب الموت)[٣٣].

المبحث الثاني

نظرية الشعر عند ابن طباطبا

المطلب الأول: تعريف الشعر عند ابن طباطبا

عرف بن طباطبا الشعر في كتابه حيث وضع مفهوما جديدا للشعر، وحدد أدواته وأنواعه فقال في تعريفه : (الشعر كلام منظوم بان عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم بما خص به من النظم الذي أن عدل به عن جهته مجته الأسماع وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن عن تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق بها حتى تصير معرفة المستفادة كالطابع الذي لا تكلف معه)[٣٤]، من خلال تحليلنا لنص ابن طباطبا تبين لنا ان الشعر عنده كلام منظوم أي كلام ذو معنى، منظوم ويعني به الموزون المقفى فالوزن هو بحور الشعر، والقافية التي تدخل في بنائه.

حيث خاصية النظم هي الميزة التي تميز بها المنظوم من المنثور في راي ابن طباطبا، ويذكر في التعريف أن الشعر إذا فقد ركنيه الوزن والقافية، مجتة الأسماع وفسد على الذوق، ثم العروض التي هي ميزانه. أما عند النقاد المحدثين فسندرسه مبتدئين براي حسان عباس فيقول: يعرف ابن طباطبا الشعر بانه :(كلام منظوم، وان الفرق بينه وبين النثر، إنما يمكن بالنظم وان نظمه معلوم محدود، ويجب أن نقر بان هذا التعريف على قصوره لم يتعرض لذكر التقفية التي سيتعرض لها قدامه في النص على أن الشاعر مستغن عن العروض)[٣٥].

المطلب الثاني: بناء القصيدة العربية

لابد أن نتطرق إلى أوليات الشعر العربي، وبدايات بروز القصيدة العربية بصورتها الفنية المتكاملة التي وصلت إلينا. حيث يؤيد ابن طباطبا، ما جاء به بشر بن المعتمر في صحيفته المشهورة فيقول: "إذا أراد الشاعر بناء قصيدة، فحضر المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرًا أو أعد له ما يلبسه إياه، من الألفاظ التي تطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي سلس له القول عليه، فإذا اتفق له بيت، يشاكل المعنى الذي يرومه، ابتدأ وعمل فكره في شغل القوافي، بما تقتضيه من المعاني، على غير تنسيق للشعر، وترتيب لفنون القول فيه، بل يعلق كل بيت، يتفق له نظمه، على تفاوت ما بينه وبين ما قبله فإذا أكملت له المعاني وكثرت الأبيات، وفق بينها بأبيات تكون نظامًا لها، وسلكًا جامعًا لما انشقت منها، ثم يتأمل ما قد أداه إليه طبعه، وأنتجته فكرته، فيستقصى انتقاده، ويرم ما وهي منه، ويبدل بكل لفظه مستكرهة، لفظة سهلة نقية، وإذا اتفق له قافية قد شغلها في معنى من المعاني، واتفق له معنى آخر مضاد للمعنى الأول، وكانت تلك القافية أوقع في المعنى الثاني، منها في المعنى الأول، نقلها إلى المعنى المختار، الذي هو أحسن، وأبطل ذلك البيت[٣٦]. علما أن أول من قصد القصائد من شعراء ذلك العصر هو مهلهل بن ربيعة التغلبي.

فالمعلقات التي بين أيدينا قصائد شعرية ناضجة مكتملة مما يؤكد انه قد سبقها محاولات كثيرة وتجارب متعددة لبناء القصيدة العربية وإرساء قواعدها وتقاليدها الفنية التي استقرت لها بعد ذلك. أذن في هذه الفترة من تاريخ عصر ما قبل الإسلام وصلت إلينا القصيدة العربية، وقد اكتملت لها تقاليدها ومقوماتها الفنية. وبدأنا نسمع لأول مرة على لسان أمرؤا القيس أن واحد من أولئك الشعراء المجهولين قد وضع واحد من تلك التقاليد للقصيدة العربية. أذن من هذا العرض نستنتج أن أوليات الشعر العربي مجهولة غامضة، وانه مر بأطوار كثيرة على سبيل التهذيب الفني حتى استوى على صور القصائد المعروفة التي تعد المعلقات نمطا رفيعا لها.

أما القصيدة وبناؤها في كتب النقد العربي القديمة فلم تكن وافيه (إن تناول النقاد القدامى للقصيدة في كيفية نظمها وبنائها لم يكن كاملا وافيا)[٣٧].

فالدكتور يوسف حسين في كتابه الموسوم عرض أراء النقاد القدامى في بناء القصيدة العربية القديمة ورأى هناك قصوراً في هذا المطلب ذاكراً أسباب التقصير حيث بين أن النقد القديم قد اهتم بخدمة الأغراض الدينية، وخاصة قضية إعجاز القران الكريم أكثر من الاهتمام بالنواحي الأدبية فضلا عن انشغال النقاد القدامى بمسائل النقد الأخرى اكثر من انشغالهم بقضية البناء الفني للقصيدة منها مسالة السرقات التي كان الحديث عنها واسعا في القرن الثالث والرابع الهجريين.

المبحث الثالث

المعايير النقديـة

قبل الولوج في هذا المبحث من خلال مطالبه، ومعرفة القضايا النقدية التي تناولها المؤلف، كان لزاماً أن نعرف معنى مفردات عنوان الكتاب (معيار الشعر) الذي نحن بصدد دراسته في هذا المبحث والذي يليه.

مفهوم المعيار لغةً: (ما عايرت به المكاييل. والعيار صحيح وافر تام. عايَرْتُه. أي: سوّيته عليه فهو المِعْيار والعيار. وعيّرتُ الدّنانيرَ تعييراً، إذا ألقيت ديناراً فتُوازِنُ به ديناراً ديناراً. والعِيار والمِعيار لا يقال إلا في الكَيْل والوَزْن)[٣٨].

المعيار في الاصطلاح. لكل فن لهم تعبيرهم الخاص. وهنا يتحول اللغوي الى الإصلاحي بإضافة المقاييس التي يضعها أصحاب الفن المعين، فأهل الأدب يضعون معيار الصدق والكذب والسرقة واللفظ والمعنى وعمود الشعر. وعندما يذكر المرزوقي[٣٩] المعايير مباشرة يأتي الحديث عن عمود الشعر؛ لأنه أول من وقف عند معاييره وعددها في سبع قواعد أساسية، هي:" شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف، والمقاربة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، ومشاكلة اللفظ للمعنى، وشدة اقتضائهما للقافية، حتى لا منافرة بينهما[٤٠]. وعند التأمل في كتاب عيار الشعر وموقف صاحبه من هذه القواعد، تجعلنا ندرك انه بالفعل لم يذكرها صريحة في متنه لكنه أوردها مخبئة بين في ثنايا المفاهيم التي وظفها،

لا تكاد تتوارى عن نظر المتبصر في هذا الكتاب حتى تجد ابن طباطبا يدافع عنها بقوة، حين أولى الاهتمام لسنن العرب في كلامها. العيار: نموذجٌ متَحَقَّقٌ أو مُتَصَوَّرٌ لما ينبغي أن يكون عليه الشيء المقيس(٤١). أي تعبير له طبيعة المعيار يعرض صوابا بعينه، وينهى عن خطأ بعينه، كتلك الأوامر والنواهي والمقاييس التي نلمسها في بعض كتب النحو والصرف(٤٢).

خلاصة الكلام: ويقول جابر عصفور:" أن مصطلح عيار الشعر يرادف الوسائل والمقاييس التي ينبني عليها الحكم النقدي على هذا الفن(٤٣).

يُعرَّف النَّقْد لغةً، خلاف النسيئة. والنقد والتنقاد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها(٤٤)، ويأتي بمعنى فَحْص الشيء وكَشْف عيوبه.

أمّا في الاصطلاح: في الأصل تمييز الزائف من الصحيح فيدخل فيه اللوم ويدخل فيه الثناء(٤٥). فالنَّقْد هو تمحيص العمل الأدبي بشكلٍ متكاملٍ حال الانتهاء من كتابته؛ إذ يتمّ تقدير النصّ الأدبيّ تقديراً صحيحاً يكشِفُ مواطن الجودة والرداءة فيه، ويبيّن درجته وقيمته، ومن ثمّ الحكم عليه بمعايير مُعيّنة وكما بيناها، وتصنيفه مع من يشابهه منزلة. فالنَّقْد يختلف بمعاييره وأحكامه باختلاف المجال الذي يُمارَس فيه النَّقْد؛ فالنَّقْد الذي يُوجَّه للأدباء والنُّقاد يختلف عن النَّقْد المُوجَّه للفقهاء، كما أنّ نَقْد الأصوليّين يختلف عن نَقْد المُحدِّثين؛ فلكلٍّ منهم أسلوبه وأحكامه، إلّا أنّ المشترك بينهم هو النَّظر في الأثر الأدبيّ وتحليله مضموناً وشكلاً، ثمّ الحكم عليه وتقويمه(٤٦). والنَّقْد قد يكون في مجال الأدب، والسياسة، والفلسفة، حتى المجالات الاجتماعية، والرياضية، وفي مختلف المجالات الأُخرى ومنه ما يكون بناءً ومنه ما يكون هداماً. ولسبب الشروط المعدة لهكذا بحوث من مدة وعدد الصفحات ومطالبة بعدم التوسع فقد اخترت معيارين من المعايير التي وجدناها في كتاب معاير الشعر لابن طباطبا العلوي.

المطلب الأول: السرقات الشعرية

أن قضية السرقة شغلت جانباً كبيراً من تلك المعارك النقدية التي دارت حول شعر الشعراء وقد تعددت وتشعبت التسميات والمصطلحات التي وضعوها تحت هذه القضية وغالى

البعض في تتبع موضوع السرقة حتى أصبح أي تقارب بين شاعر وشاعر في الفكرة والمعنى يعد المتأخر منهما سارقاً لهذا المعنى الأول، وهي أيضاً من القضايا النقد المهمة التي لها اتصال وثيق بالفظ والمعنى. وتشير مصادر النقد الأدبي إلى وجود ظاهرة الأخذ بين الشعراء قديما فابن سلام (ت ٢٣١)، يعترف بها قائلا: (حدثني أبو عبيدة قال: كان قراد بن حنش من شعراء غطفان. وكان قليل الشعر جيده، وكانت شعراء غطفان تغير على شعره فتأخذ شخصية، منهم زهير بن أبي سلمى). والاهتمام بالسرقة من المطاعن التي يسهل تناولها، ومن الأهداف التي لم ينجح بها احد من الشعراء، فالعصر الجاهلي الذي عرف بأصالة شعرائه واعتزازهم بشعرهم قد عرف عنهم مثل هذا الاتفاق، والتشابه الكامل الذي أباح للناقد أن يتهموهم بالأخذ أو السرقة.

وهذا ابن قتيبة يرى أن طرفة بن العبد اخذ من أمرؤا القيس قوله:

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وقول أمرؤا القيس:

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلد

وفي القرن الرابع الهجري نرى الآمدي (ت ٣٧٠هـ)، من ابرز النقاد الذين عرضوا للسرقات في كتابه الموازنة ورأى أنها (باب ما يعرى منه احد من الشعراء إلا القليل ينبغي لمن نظر إلى ما في هذا الكتاب أن لا يجعل بأن يقول هذا مأخوذ من هذا حتى يتأمل المعنى دون اللفظ ويعمل الفكر فيما خفي، وإنما المسروق في الشعر ما نقل معناه دون لفظة وابعد أخذه في أخذه)[٤٧]، فالا مدي يصرح أن السرقة في المعنى وليس في اللفظ. حيث نرى النقاد قد قسموا السرقات إلى (سرقات أسلوبية، أو لفظية، وأخرى معنوية والسرقات المعنوية كثيرة متعددة)[٤٨]. ومن النقاد قسمها إلى خمسة أقسام، وهي:

١- النسخ: وهو اخذ اللفظ والمعنى برمته من غير زيادة عليه، مأخوذ ذلك من نسخ الكتاب.

٢- السلخ: وهو أخذ بعض المعنى مأخوذ ذلك من سلخ الجلد الذي هو بعض الجسم المسلوخ.

٣- المسخ: وهو إحالة المعنى إلى ما دونه، مأ خوذا ذلك من مسخ الأدميين قردة.

٤- أخذ المعنى مع زيادة عليه.

٥- عكس المعنى مع إلى ضده.

المطلب الثاني: الصدق والكذب

مجال الشعر الخاص هو الشعور أثره في النفس هو جوهر الفرق بين الشعر وسواه من ضروب الأدب، والشاعر سواء أثار تجربة ذاتية عبر عنها في شعره، أم استطاع النفاذ من خلالها إلى مسائل عامة أثرت في شعوره وإحساسه فانه بلا شك يختلف عن ذلك القاص أو الناثر.

وقبل الحديث عن تاريخ هذه القضية، لابد من أن نعرف المصطلحين (الصدق والكذب)، ودلالتهما عند الناقد. فالصدق في التجربة الشعرية (هو أن يعبر الشاعر عن عواطفه وأحاسيسه بصورة صادقة، كما احس بها دون مبالغة ولا تهويل)[٤٩].

أما الكذب (فهو أن يعبر الشاعر عن أحاسيس غير صادقة وغير حقيقية مع المبالغة والتهويل)[٥٠]، ولو تتبعنا هذه القضية تاريخياً وأثرها في النقد الأدبي، لوجدنا النقاد الغربيين درسوا هذه القضية منذ فترة طويلة. أما عند العرب فتراثنا الأدبي في العصور المبكرة مداره عبارة عن خطابة وشعر، فالأولى تتصل بالسياسة، والحكم، والدين، وهذا الاتصال اضفى إلى الخطابة الصدق. أما الشعر فمجاله غير ذلك، فنجد للشاعر منزلة كبيرة عند قبيلته فنجد في الشعر كم ذكرنا أنفاً مجالا للمبالغة والإغراق والغلو والتخييل. إذ جاء الإسلام نراه يرفض وبشدة الغلو والكذب في الشعر والابتعاد عن قول الحقيقة. قال تعالى: ژ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ژ[٥١]. فنرى الشاعر المسلم رفض في البدء من قول الشعر، واذا قاله فأنه مطالب بقول الحقيقة فيه وعدم الانجرار وراء الخيال الذي ينتج كل ما هو غير حقيقي. لذا نجد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدح زهير بن أبي سلمى لأنه لا يفاضل بين الكلام، ولا يتبع حوشية ولا يمدح الرجل إلا بما فيه. بل أن هذه النظرة تجسدت موقفا نقديا عند الأصمعي (ت ٢١٦)، الذي رأى أن الشعر نكد بابه الشر فاذا دخل في الخير ضعف، وهذا الشر إنما هي المبالغات التي تتيح له ارتياد أفاق الخيال

وتطلقه من أسار الواقع وقوانينه، إذ أن حكم الأصمعي السابق؛ إنما جاء في معرض تعليله لضعف شعر حسان في الإسلام، هذا الضعف الذي علله حسان بقوله، إن الإسلام يمنع الكذب، مصداقاً لقول الرسول: –صلى الله عليه وسلم– قال: «إياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ، وعليكم بالصدق ، فإن الصدق بر ، والبر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا»[٥٢]. وان الشعر يزينه الكذب. وأشار الجاحظ (ت: ٢٥٥) إلى الصدق والكذب في الشعر إشارات عابره فنراه يقول عندما وصف احد المولدين كلبه بالسرعة (فافرط المولدون في صفه السرعة وليس ذلك بأجود فقال شاعر منهم يصف كلبه بسرعة العدو كأنما ترفع ما لم يوضع). وكان ابن المعتز أيضا الذي توفي (٢٩٦) يستروح شعر أبي نؤاس في المجنون ويستنشده في مجالسه.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الطويلة من جمع لآراء النقاد المحدثين وعرضها وتحليلها، فقد توصلت ببحثي هذا من خلال دراسة لهذه الآراء، إلى النتائج التالية من أهما:

١- ذهب ابن طباطبا إلى ما يذهب اليه النقاد الذين سبقوه في أن ميزة الشعر هو الوزن والقافية، وان قسما من النقاد أكد رفض ابن طباطبا للخيال وخلو الشعر منه.

٢- أعد ابن طباطبا أدوات نصح فيها الشاعر الالتزام بها في كتابه الشعر واسماه، أدوات الشعر، والنقاد المحدثين درسوا هذه الأدوات، وقسم منهم قسّم هذه الأدوات إلى أقسام، ومنهم من جعلها بمثابة نصائح للشاعر الفتي.

٣- رأى النقاد المحدثين على أن ابن طباطبا عنده الشعر صناعة وحرفة، والشاعر صانع للقصيدة، ولا يعترف في قاموسه بوجود شاعر مطبوع يقول الشعر من أول وهلة، بل حتى الطبع عنده يحتاج إلى صقل لتلك الموهبة. والقصيدة عنده، تبدأ بفكرة في ذهن الشاعر تعد لها الألفاظ ويختار لها وزن وقافية، أما البناء فهو عملية تركيب اللوحات الفنية داخل القصيدة.

٤- ومن النقاد من ذكر أن أول درس بناء القصيدة العربية ووصفها وصفا دقيقا هو ابن طباطبا.

٥- إجماع النقاد المحدثين على أن فكرة خلق النص الشعري في رأي ابن طباطبا تتولد عند المبدع فكرة، نثرية ثم تتحول إلى الشعر بأكسائها الألفاظ والأوزان والقوافي.

٦- يخضع العمل الشعري عند ابن طباطبا إلى العقل، ومعايير المنطق وليس إلى العاطفة والقلب، وهذا ما ذهب اليه الباحثون.

٧- ذهب قسم من النقاد إلى أن ابن طباطبا أكد جانبا بلاغيا مهما، وهو لكل مقام مقال، أي على الشاعر أن يخاطب الناس بحسب ثقافتهم.

٨- خالف ابن طباطبا النقاد العرب فهو يدعو الشاعر إلى نبذ المقدمة الطلبية أو الغزلية، ولا سيما في قصائد المديح، لان المقام لا يساعد على هذه المقدمة وجعلها في قصائد الرثاء، بخلاف النقاد العرب القدماء الذين أكدوا أهمية هذه المقدمات وانكروها في قصائد الرثاء.

٩- السرقات الشعرية عنده تتمحور حول المعنى فقط أما اللفظ فلا يتهم فيه بالسرقة.

١٠- معيار السرقات الشعرية عند ابن طباطبا تتخلص في ثلاثة اتجاهات، هي قلب المعنى من غرض إلى أخر، وأخذه من معنى قديم إلى معنى جديد وأكساؤه بلفظ جديد، أو اخذ المعنى من النثر والتعبير عنه شعرا.

١١- ذكر قسم من النقاد، إن ابن طباطبا في نظريته حول السرقات الشعرية قريب من المدارس النقدية الحديثة التي تكلمت على موضوع التناص في الأدب.

١٢- رفض الكذب، المتمثل بالخيال والمبالغات والغلو، وميله إلى الصدق والوضوح في الشعر.

الهوامش

١- ينظـر: معجـم الأدبـاء، ليـاقوت، (ج:١٧، ص: ١٤٣). والـوافي بالوفيـات: بـن أيبـك الصـفدي (ج:٢، ص:٥٧).

٢- ينظر: كتب الثعالبي، ويتيمه الدهر، (ج: ٣، ص: ٢٩٥) ومعجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى : ٣٨٤ هـ)، (ج:١ ، ص: ٤٦٣).

٣- ينظر: تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، (ج: ٢، ص: ١٠٠).

٤- ينظر: تاريخ الرسل والملوك، للطبري، (ج: ٨، ص:٢٣٤). التمثيل والمحاضرة: الثعالبي، (ج:١، ص: ١٤٠).

٥- ينظر: هامش كتاب المحمدون من الشعراء، للقفطي، تح: محمد عبد الستار خان ايم، (ج: ١، ص: ١١).

٦- ينظر: وفيات الأعيان: لابن خلكان (ت:٦٨١هـ)، ومعجم الأدباء: لياقوت الحموي، (ت:٦٢٦هـ).

٧- عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي(ت: ٤٢٩هـ): من أئمة اللغة والأدب. من أهل نيسابور. كان فراءاً يخيط جلود الثعالب، فنسب إلى صناعته. واشتغل بالأدب والتاريخ، فنبغ. وصنّف الكتب الكثيرة الممتعة. من كتبه " يتيمة الدهر، [الأعلام: للزركلي، (ج/٤ ، ص/ ١٦٣)].

٨- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ج/٢ ، ص/ ٥٧).

٩- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ).

١٠- ينظر: جمهرة انساب العرب، :(ج:١ ، ص: ٤٤).

١١- العقد الفريد: لابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ)، (ج/٢ ، ص/ ٨١).

١٢- ينظر: شعر ابن طباطبا، تح: جابر الخفاجي، (ج: ٦/ص: ٨٩).

١٣- ينظر: معجم الأدباء، (ج: ١٧، ص: ١٤٣، ١٥٦).

١٤- ينظر: كتاب البديع / ص: ٧٢.

١٥- ينظر: معجم الشعراء: المرزباني، (ج:١ ، ص: ٤٢٧).

١٦- ينظر: معجم الأدباء، (ج: ١٧/ ص: ١٤٣).

١٧- ينظر: هدية العارفين، (ج: ١/ ص: ٣٣). معجم المؤلفين، (ج: ٨/ ص: ٣١٢).

١٨- ينظر: المصدر السابق.

١٩- ينظر: الوافي بالوفيات، بن أيبك الصفدي، (ج: ٢/ ص:٧٩).

٢٠- ينظر: معاهد التنصيص، (ج: ٢/ ص: ١٢٩).

٢١- ينظر: معاهد التنصيص، (ج: ٢/ ص: ١٤٤).

٢٢- ينظر: قضايا الشعر المعاصر من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة' (ج:٧/ ص: ٣).

٢٣- ينظر: معجم الشعراء: المرزباني، (ج: ١/ ص: ١٨٢).
٢٤- ينظر: المنتحل: الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، (ص:٣٤٧).
٢٥- ينظر: شعر ابن طباطبا العلوي، تح: د جابر الخاقاني، دار الحرية للطباعة / بغداد، ١٩٧٥.
٢٦- ينظر: المستدرك على صناع الدواوين، تح: د نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٩٣، (ج:١/ ص: ١٣٣).
٢٧- ينظر: الصناعتين: لابن مهران العسكري، (ج: ١/ ص: ٣٧٠).
٢٨- ينظر: شعر ابن طباطبا / ص: ١٩.
٢٩- ينظر: البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي، (ج: ١٠/ ص: ٢٨).
٣٠- ينظر: البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي، (ج: ١٠/ ص: ١٠).
٣١- ينظر: المنتحل: الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، ص: ٣٤٧.
٣٢- ينظر: المحمدون من الشعراء، (ج: ١/ ص: ١١).
٣٣- ينظر: معجم الشعراء: المرزباني، (ج:١ ، ص: ٤٢٧).
٣٤- ينظر: عيار الشعر عند ابن طباطبا / ص: ٢١٣.
٣٥- ينظر: تاريخ النقد الأدبي عند العرب / ص: ١٣٤.
٣٦- ينظر: الصورة الأدبية تاريخ ونقد: علي علي صبح: دار إحياء الكتب العربية، (ج: ١/ ص: ٢٣).
٣٧- ينظر: بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، تح: يوسف حسين، /ص: ١٥.
٣٨- ينظر: كتاب العين: الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، (ج/٤ ، ص/ ٣١٨٧)
٣٩- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي المرزوقي(٤٢١ هـ): عالم بالأدب، من أهل أصبهان. كان معلم أبناء بني بُوَيْه فيها. من كتبه: (شرح ديوان الحماسة ل أبي تمام). [الأعلام: للزركلي، (ج/١ ، ص/ ٢١٢)].
٤٠- ينظر: شرح ديوان الحماسة: المرزوقي الأصفهاني ، ص٩.
٤١- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات، (ج/٢ ، ص/ ٦٣٩) .
٤٢- اللغة بين المعيارية والوصفية: تمام حسان، ط/ ٤، عالم الكتب القاهرة (ص: ١٨).
٤٣- مفهوم الشعر: د. جابر عصفور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/٥، القاهرة، ١٩٩٥م. (ص:٢٣).
٤٤- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ (ج/٣ ، ص/ ٤٢٥).
٤٥- المعارك الأدبية: أحمد أنور سيد أحمد الجندي، (ج/١ ، ص/ ٢٥٤).

٤٦- د. بليل عبد الكريم: تعريف النقد"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٥-٧-٢٠٢٣. بتصرّف.

٤٧- ينظر: قضايا النقد العربي قديمها وحديثها، ص: ٦٤.

٤٨- ينظر: مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢٥، سنة ١٩٧٩/ ص: ٤١٨.بحث د. بهجت عبد الغفور.

٤٩- ينظر: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة: المؤلف: ستانلي ادغار هايمن (Stanley Edgar Hyman)(ت:١٣٩٠هـ)، ترجمة: إحسان عباس ، ط/١، الناشر: دار الثقافة – بيروت، ط: ١، ١٩٥٨ م، ص:١٤٩.

٥٠- ينظر: نفس المصدر السابق / ص: ١٤٩.

٥١- سورة الشعراء، الآيات (٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦).

٥٢- مسند أحمد بن حنبل:، رقم الحديث: ٤١٠٨) (ج/ ١، ص/ ٤٣٢) .

المصادر

- القرآن الكريم.

١. ابن عبد ربه الأندلسي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم. العقد الفريد، ط١، ١٤٠٤هـ، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢. ابن خلكان البرمكي الإربلي، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، ط٧، ١٩٩٧م، بيروت: دار صادر.

٣. ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. جمهرة أنساب العرب، تح: لجنة من العلماء، ط١، ١٤٠٣هـ، بيروت: دار الكتب العلمية.

٤. ابن منظور الأنصاري الرويفعي، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين. لسان العرب، ط٣، ١٤١٤هـ، بيروت: دار صادر.

٥. ابن طباطبا، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. عيار الشعر، المحقق: عبد العزيز بن ناصر المانع، القاهرة: مكتبة الخانجي.

٦. ابن المعتز بالله العباسي، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد. البديع في البديع، ط١، ١٤١٠هـ، بيروت: دار الجيل.
٧. الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر. الموازنة بين أبي تمام والبحتري، تحقيق: د. عبد الله المحارب، ط١، ١٩٩٤م، مكتبة الخانجي.
٨. الأصفهاني، المرزوقي. شرح ديوان الحماسة، المحقق: غريد الشيخ، فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، بيروت: دار الكتب العلمية.
٩. الإسكندرية، المطبعة التجارية – عرزوزي وجاويش. المنتحل، المحقق: الشيخ أحمد أبو علي، ١٣١٩هـ – ١٩٠١م.
١٠. التوحيدي، أبو حيان. البصائر والذخائر، تح: د. داد القاضي، ط١، ١٤٠٨هـ، بيروت: دار صادر.
١١. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله. الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م.
١٢. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. تاريخ الرسل والملوك، ط١، ١٤٠٧هـ، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٣. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور. المنتحل، المحقق: الشيخ أحمد أبو علي، الإسكندرية: المطبعة التجارية – عرزوزي وجاويش، ١٣١٩هـ – ١٩٠١م.
١٤. الثعالبي، عبد الملك بن محمد. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، المحقق: د. مفيد محمد قمحية، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٥. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. الأعلام، ط ١٥، ٢٠٠٢م، بيروت: دار العلم للملايين.
١٦. الحلو، د. عبد الفتاح محمد. هامش كتاب التمثيل والمحاضرة، ط٢.
١٧. الخاقاني، جابر. شعر ابن طباطبا، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٥م.

١٨. المرزوقي، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. الصناعتين، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ١٤١٩هـ، بيروت: المكتبة العنصرية.

١٩. المغربي، غريد الشيخ. شرح ديوان الحماسة، فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢٠. العبد، عبد الله بن يحيى. الوافي بالوفيات، ط٧، ١٩٩٧م.